

إغماءة

كثيراً ما كانت تحلم ان تذهب في إغماءة وتقف فيها على حافة عالمين، بشرط أن تتلقفها ذراعاها وتكون لهفة عينيه آخر ما ترى، وعطره آخر ما تشم قبل أن تغيب في اللاوعي اللذيذ.

في عربة الترام المرتجة.. غامت عينها والعرق البارد يغطي جبينها.. تتلقفها ذراعا بائعة الجبن بجلبابها الأسود البالي قائلة:

- يا قلب أمك..

غاصت في حضنها الثري ورائحة المش تملأ خياشيمها.. ومن بين غشاوة سوداء ترى طفلة تعبت بإصبعها في أنفها وقد حدّقت فيها مشدوّهة.